خذ عقيدتك

من الكتاب والسنة الصحيحة

جمع وترتيب

محمد بن جميل زينو

المدرس في دار الحديث الخيرية

مكة المكرمة

مكتبة التوبة الإسلامية

أديس أبابا- اثيوبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الحمدَ للهِ، نحمدُه ونستعينُه ونستغفِرُهُ، ونعوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أنفُسِنَا وسَيِّئَاتِ أعمَالِنَا، مَنْ يَهدِ الله فَلَا مُضلَّ لهُ، ومَنْ يُضلِلْ فَلَا هادِيَ لهُ.

وأشْهدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحدَهُ لَا شَرِيكَ لهُ، وأشهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا عَبدُهُ ورسُولُهُ.

أمَّا بعْدُ:

فهَذِهِ أسئِلَةٌ هَامَّةٌ فِي العَقِيدَةِ أُجِيبُ عَليهَا، مَعَ ذِكرِ الدَّلِيلِ مِنَ القُرآنِ والحَدِيثِ لِيَطمَئِنَّ القارئُ إِلَى صحَّةِ الجَوَابِ؛ لِأَنَّ عقِيدَةَ التَّوحِيدِ أَسَاسُ سعادَةِ الإِنْسَانِ فِي الدُّنيَا والآخِرَةِ.

واللهَ أسأَلُ أَنْ يَنفَعَ بِهَا المُسلِمِينَ، ويجعَلَهَا خَالِصَةً للهِ تَعَالَى.

محمد بن جميل زينو

حق الله على العباد

س١: لِمَاذَا خَلَقَنَا اللهُ؟

ج١: خَلَقَنَا لِنَعبُدَهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا والدَّليلُ قولُهُ تَعَالَى: فِي سُورَةِ الذَّارِيَاتِ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وقوله ﷺ: «حَقُّ اللهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعبُدُوهُ، وَلَا يُشرِكُوا بِهِ شَيْئًا» [متفق عليه]

س٢: مَا هِيَ العِبَادَةُ؟

ج٢: العِبَادَةُ: اسمٌ جَامِعٌ لِمَا يُحبُّهُ اللهُ مِنَ الأَقْوَالِ وَالأَفعَالِ؛ كَالدُّعَاءِ والصَّلَاةِ والذَّبحِ وغَيرِهَا. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، (نُسُكي: ذَبْحِي للحيواناتِ).

وقال ﷺ: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبدِي بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا فَترضْتُهُ عَلَيهِ» [حديثٌ قُدسي رَوَاهُ البُخَارِي]

س٣: كَيفَ نَعبُدُ اللهَ؟

ج٣: كَمَا أمَرَنَا اللهُ ورسُولُهُ، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾[محمد: ٣٣].

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيهِ أمرُنَا فهُوَ رَدٌّ»، (أي غَير مَقْبُول)[رواهُ مسلمٌ]

س٤: هَلْ نَعبُدُ اللهَ خَوفًا وَطَمَعًا؟

ج٤: نَعَم نعبُدُهُ كذَلِكَ، قَالَ تَعَالَى يَصِفُ المُؤْمِنِينَ: ﴿يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾[الأعراف: ٥٦]، وقال ﷺ: «أسألُ اللهَ الجنَّةَ، وأعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ»[صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد]

س٥: مَا هُوَ الإِحسَانُ فِي العِبَادَةِ؟

ج٥: الإِحسَانُ هُوَ مُراقبةُ اللهِ تَعَالَى فِي العِبَادَةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ٢١٨ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾.

[الشعراء: ٢١٨، ٢١٩]

وقال ﷺ: «الإِحسَانُ أَنْ تَعبُدَ اللهَ كأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»[رَوَاهُ مُسلِمٌ]

أَنْوَاعُ التَّوحِيدِ وفَوائِدُهُ

س٦: لِمَاذَا أرسَلَ اللهُ الرُّسُلَ؟

ج٦: أرسَلَهُم لِلدَّعْوةِ إِلَى عِبَادَتِهِ، ونفي الشرك عَنْهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

(الطَّاغُوتُ: الشَّيطَانُ الدَّاعِي إِلَى عِبَادَةِ غَيرِ اللهِ).

وَقَالَ ﷺ: «والأَنبِيَاءُ إِخوَةٌ... وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ» [مُتَّفقٌ عَلَيهِ].

س٧: مَا هُوَ تَوحِيدُ الرَّبِّ؟

ج٧: تَوحِيدُهُ بِأَفعَالِهِ كالخَلقِ والتَّدبِيرِ وَغَيرِهِمَا. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وَقَالَ ﷺ: «أَنتَ رَبُّ السَّمَواتِ وَالأَرضِ» [مُتَّفقٌ عَلَيهِ].

س٨: مَا هُوَ تَوحِيدُ الإِلَهِ؟

ج٨: هُوَ إِفرَادُهُ بالعِبَادَةِ، كالدُّعَاءِ والذَّبحِ والنَّذرِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾

[البقرة: ١٦٣]

وَقَالَ ﷺ: «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» [مُتفقٌ عَلَيهِ]، وَفِي رِوَايَةٍ لِلبُخَارِيِّ: «إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللهَ».

س٩: مَا هُوَ تَوحِيدُ صِفَاتِ اللهِ وَأَسمَائِهِ؟

ج٩: هُوَ إِثْبَاتُ مَا وَصَفَ اللهُ بِهِ نَفسَهُ فِي كِتَابِهِ، أَوْ وَصَفَهُ رَسُولُهُ فِي أَحَادِيثِهِ الصَّحِيحَةِ عَلَى الحَقِيقَةِ، بِلَا تَأوِيلٍ وَلَا تَفْوِيضٍ، وَلَا تَمثِيلٍ، وَلَا تَعطِيلٍ؛ كَالاسْتِوَاءِ والنُّزُولِ وَاليَدِ وَغَيرِهَا، مِمَّا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ، قَالَ اللهُ تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. وقال ﷺ: «يَنزِلُ اللهُ فِي كُلِّ لَيلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا» [رَوَاهُ مُسلِمٌ].

(يَنزِلُ نُزُولًا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ، لَا يُشبِهُ أَحَدًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ).

س١٠: أَينَ اللهُ؟

ج١٠: اللهُ فَوقَ العَرشِ عَلَى السَّمَاءِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]. (أَيْ: عَلَا وَارتَفَعَ). كَمَا جَاءَ فِي البخاري). وقال ﷺ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا... فَهُوَ عِندَهُ فَوقَ العَرشِ». [مُتَّفَقٌ عَلَيهِ].

س١١: هَلِ اللهُ مَعَنَا؟

ج١١: اللهُ مَعَنَا بِسَمْعِهِ ورُؤيَتِهِ وَعِلمِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾[طـه: ٤٦]. وقـال ﷺ «...إِنَّكُم تَدعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُم» (أيْ: بِعِلْمِهِ).

[رواه مسلم]

س١٢: مَا هِيَ فائِدَةُ التَّوحِيد؟

ج١٢: فَائِدَةُ التَّوحِيدِ هِيَ الأَمنُ فِي الآخرَةِ مِن العَذَابِ، وَالهِدَايَةُ فِي الدُّنيَا، وتَكفِيرُ الذُّنُوبِ؛ قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام:٨٢]. (بِظُلم: أي بِشِركٍ).

وقال ﷺ: «حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللهِ أَلَّا يُعذِبُ مَن لا يُشرِكُ بِهِ شَيئًا» [متفق عليه]

* * *

شروط قبول العمل

س١٣: مَا هِيَ شُروطُ قُبولِ العَملِ؟

ج١٣: شُروطُ قبولِ العمَلِ عِندَ اللهِ ثلاثةٌ:

١- الإيمانُ باللهِ وتوحِيدُه. قالَ اللهُ تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾ [الكهف:١٠٧]

وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «قُلْ آمَنتُ باللهِ ثُمَّ استَقِم». [رواه مسلم]

٢- الإخلاصُ، وهُوَ العمَلُ للهِ من غَيرِ رِيَاءٍ وَلا سُمعَةٍ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة: ٥]

٣- الموافقَةُ لِمَا جَاءَ بِهِ الرسُولُ ﷺ قال الله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ﴾. [الحشر:٧]

وقال ﷺ «مَن عَمِلَ عَمَلاً لَيسَ عَلَيهِ أمرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» (أي: مردود)، [رواه مسلم]

الشِّركُ الأكبَرُ

س١٤: ما هُوَ أعظَمُ الذُّنُوبِ عندَ اللهِ؟

ج١٤: أَعظَمُ الذُّنوبِ الشِّركُ باللهِ، والدَّليلُ قولُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان: ١٣].

ولمَّا سُئلَ رسُولُ اللهِ ﷺ أَيُّ الذَّنبِ أَعظَمُ عِندَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجعَلَ للهِ نِدًّا وهُوَ خَلقَكَ» [متفقٌ عليهِ]، (والنِّدُّ: الشَّريكُ).

س١٥: مَا هُوَ الشِّركُ الأَكبرُ؟

ج١٥: الشِّركُ الأكبَرُ هُوَ: صَرفُ العِبادَةِ لِغَيرِ اللهِ، كدُعَاءِ غَيرِ اللهِ، والاستِغَاثة بالأَموَاتِ أَوْ الأَحيَاءِ الغَائِبينَ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾ [يونس:١٠٦].

وقَالَ ﷺ: «مِنْ أكبر الكبائر: الشِّركُ بِاللهِ» [رَوَاهُ البُخاريُّ].

س١٦: هَلِ الشِّركُ مَوجُودٌ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ؟

ج١٦: نَعَم، مَوجُودٌ، والدَّليلُ: قولُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ﴾ [يوسف:١٠٦].

وقال ﷺ: «لا تقُومُ الساعَةُ حَتَى تلحَقَ قبَائِلُ مِنْ أُمَّتي

بالمُشرِكِينَ، وحَتَّى تَعبُدَ الأَوثَانَ» [صحيحٌ رواهُ التِّرمِذِيُّ].

س١٧: مَا حُكمُ دُعاءِ الأمواتِ أوِ الغَائِبِينَ؟

ج١٧: دُعَاءُ الأَمواتِ أَوِ الغَائِبِينَ مِنَ الشركِ الأكبر، قَالَ تعَالَى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٦]. (الظَّالِمِينَ: أَيْ المُشرِكِينَ).

وقال ﷺ: «مَنْ مَاتَ وهُوَ يَدعُو مِنْ دُونِ اللهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ» [رَوَاهُ البُخاريُّ].

س١٨: هَلِ الدُّعاءُ عِبَادةٌ؟

ج١٨: نَعَم الدُّعاءُ عِبَادة. قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]. (أَيْ: ذَلِيلِينَ). وقال ﷺ: «الدُّعاءُ هُوَ العِبادَةُ» [رَوَاهُ أحمدُ، وقَالَ التِّرمِذِيُّ: حَسنٌ صحِيحٌ].

س١٩: هَلْ يَسمَعُ الأمْوَاتُ الدُّعَاءَ؟

ج١٩: لا يَسْمَعُونَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢]، ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠].

أنواعُ الشرك الأكبر

س٢٠: هَلْ نستغيثُ بالأمواتِ أو الغائبينَ؟

ج٢٠: لَا نَستَغِيثُ بِهِم، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النحل: ٢٠، ٢١] وقال ﷻ ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال:٩]

وقال ﷺ «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحمَتِكَ أستَغِيثُ» [حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ]

س٢١: هَلْ تَجُوزُ الاستِعانَةُ بغَيرِ اللهِ؟

ج٢١: لا تَجُوزُ، والدَّلِيلُ: قولُهُ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥] وقوله ﷺ «إِذَا سَأَلْتَ فَاسأَلِ اللهَ، وَإِذَا استَعَنتَ فَاستَعِنْ باللهِ» [حسنٌ صحيحٌ، رواه الترمذي]

س٢٢: هَلْ نَستَعِينُ بالأحيَاءِ؟

ج٢٢: نَعَم، فِيمَا يقدِرُونَ عَلَيهِ، قَالَ تعَالَى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [المادة: ٢]

وقالَ ﷺ: «واللهُ فِي عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيهِ» [رَوَاهُ مُسلِمٌ]

س٢٣: هَل يجُوزُ النذرُ لِغيرِ اللهِ؟

ج٢٣: لَا يجُوزُ النَّذرُ إِلَّا للهِ، لِقولِهِ تعالَى: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران:٣٥]. وقوله ﷺ: «مَنْ نذَرَ أَنْ يُطيعَ اللهَ فليُطِعهُ، وَمَن نذَرَ أَنْ يَعصِيهُ فَلَا يعصِهُ» [رواهُ البُخارِيُّ].

س٢٤: هَلْ يجُوزُ الذَّبحُ لِغيرِ اللهِ؟

ج٢٤: لَا يجُوزُ، والدليلُ قولُهُ تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]، (انْحَر: اذبَح للهِ).

وقال ﷺ: «لَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ» [رواهُ مُسلِمٌ]

س٢٥: هل نَطوفُ بالقُبُورِ للتَّقربِ بهَا؟

ج٢٥: لا نَطوفُ إِلَّا بِالكعْبَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج:٢٩].

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ طَافَ بالبَيتِ سَبعًا وصَلَّى رَكعتَينِ كَانَ كَعِتقِ رَقبةٍ» [صَحيحٌ رَواهُ ابنُ مَاجَه]

س٢٦: مَا حكْمُ السِّحرِ؟

ج٢٦: السِّحرُ مِنَ الكُفرِ، قَالَ الله تعَالَى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ﴾[البقرة:١٠٢].

وقال ﷺ: «اجتنِبُوا السَّبعَ المُوبِقَات: الشِّركُ بِاللهِ، والسِّحر...»[رَوَاهُ مُسلمٌ].

س٢٧: هَلْ نُصدِّقُ العرَّافَ والكَاهِنَ فِي عِلمِ الغَيبِ؟

ج٢٧: لَا نُصدِّقُهُمَا، لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾[النمل: ٦٥].

وقال ﷺ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فصدَّقَهُ بِمَا يقُولُ فَقَدْ كفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحمَّدٍ»[صحِيحٌ رَوَاهُ أحمَدُ].

س٢٨: هَلْ يعلَمُ الغَيبَ أَحَدٌ؟

ج٢٨: لَا يَعلَمُ الغَيبَ أَحَدٌ، إِلَّا مَنْ أطلَعَهُ اللهُ مِنَ الرُّسُل قَالَ تعَالَى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ﴾[الجن: ٢٦، ٢٧].

وقال ﷺ: «لَا يعلمُ الغَيبَ إِلَّا اللهُ»[حَسنٌ، رَوَاهُ الطَّبرانِيُّ].

س٢٩: هَلْ نَلْبسُ الخيطَ والحلقةَ للشِّفاء؟

ج٢٩: لا نلبسُهُمَا لقولِهِ تعَالَى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧].

وقولُهُ ﷺ: «أمَا إنَّهَا لا تزيدُكَ إلَّا وهنًا، انبِذهَا عنكَ، فإنكَ لَوْ مِتَّ مَا أفلَحتَ أبدًا» [صحيحٌ، رواهُ الحاكِمُ، وصححَهُ ووافقَهُ الذَّهبيُّ].

س٣٠: هَلْ تعلّقُ الخرزَةُ والودعَةُ ونحوُهَا؟

ج٣٠: لا نُعلِّقُها مِنَ العينِ، لقولِهِ تعَالَى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧].

وقولُهُ ﷺ: «مَنْ علَّقَ تميمَةً فقَدْ أَشرَكَ» (صحيحٌ، رواهُ أحمدُ)، (التَّميمَةُ: الخرزَةُ أَوِ الودعَةُ تُعلَّقُ مِنَ العَينِ).

س ٣١: مَا حُكْمُ العمَلِ بالقَوانِينِ المُخالِفةِ لِلإسلامِ؟

ج٣١: العملُ بالقوَانِينِ المُخالِفةِ لِلإسلَامِ كُفرٌ إِذَا أجازَهَا، أَوِ اعتقَدَ صَلَاحيَّتَهَا. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤].

وَقَالَ ﷺ: «ومَا لَمْ تحكُمْ أئِمتُهُمْ بكِتَابِ اللهِ، وَيَتخيَّرُوا ممَّا

أَنزَلَ اللهُ، إِلَّا جعَلَ اللهُ بأسهُمْ بينَهُم» [حسَنٌ، روَاهُ ابنُ ماجه وغيرُهُ]

س٣٢: كيفَ نرُدُّ سُؤالَ الشَّيطَانِ: «مَنْ خلقَ اللهَ»؟

ج٣٢: إِذَا وسوَسَ الشَّيطَانُ لِأحَدِكُم هَذَا السُّؤَالَ فليستعِذْ باللهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٦]. وعلَّمنَا الرسُولُ أَنْ نرُدَّ كَيدَ الشيطَانِ ونقُول: (آمَنتُ باللهِ ورسُلِهِ).

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [سورة الإخلاص]

ثُمَّ ليتفُلْ عنْ يسَارِهِ ثَلاثًا، وليستعِذْ مِنَ الشَّيطَانِ، ولينتَهِ، فَإِن ذَلِكَ يذهَبُ عنهُ. هَذِهِ خُلاصَةُ الأَحاديثِ الصَّحِيحَةِ الوَارِدَةِ فِي [البُخارِيِّ ومُسلمٍ وأحمدَ وأَبِي دَاودَ].

س٣٣: هَلْ يُسببُ الشِّركُ الأَكبرُ الخُلُودَ فِي النَّارِ؟

ج٣٣: الشِّرْكُ الأَكْبَرُ يُسَبِّبُ الخُلُودَ في النَّارِ، قالَ اللهُ تَعَالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾ [المائدة: ٧٢].

وقال ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللهَ يُشرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ» [رواهُ مُسلِمٌ]

س٣٤: هَلْ ينفَعُ العمَلُ مَعَ الشِّركِ؟

ج٣٤: لَا ينفَعُ العمَلُ مَعَ الشِّركِ؛ لِقولِهِ تَعَالى عَنِ الأنبِيَاءِ: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام:٨٨]

وقال ﷺ: «قَالَ اللهُ تبَارَكَ وَتعَالَى: أَنَا أَغنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّركِ، مَن عَمِلَ عَمَلاً أَشرَكَ مَعِي فِيهِ غَيْرِي تَرَكتُهُ وشِركَهُ».

[رواهُ مُسلِمٌ]

* * *

الشِّركُ الأصغر

س٣٥: مَا هُوَ الشِّركُ الأصغَرُ؟

ج٣٥: الشِّركُ الأَصغرُ هُو الرِّياءُ، قَالَ تعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠]

وقَالَ ﷺ: «إِنَّ أخوَفَ مَا أَخَافُ عَليكُمْ الشِّركُ الأصغَرُ» (الشِّركُ الأصغَرُ: الرِّياءَ)، [صَحِيحٌ رواهُ أَحمد].

ومِنَ الشِّركِ الأصغَرِ قَولُ الرجُلِ: «لَولا اللهُ وفُلانٌ، أَو مَا شَاءَ اللهُ وَشِئتَ»، وقَالَ ﷺ «لَا تقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وشَاءَ فُلانٌ، ولَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ الله ثُمَّ شَاءَ فُلانٌ» [صَحيحٌ، رَوَاهُ أَبُو داود]

س٣٦: هَلْ يجُوزُ الحلِفُ بغَيرِ اللهِ؟

ج٣٦: لَا يجُوزُ الحلِفُ بغَيرِ اللهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن:٧] وَقالَ ﷺ «مَنْ حَلَفَ بِغَيرِ اللهِ فَقَد أشرَكَ» [صحيحٌ رَوَاهُ أحمَدُ]، وقَالَ ﷺ «مَنْ كَانَ حالِفًا فَليَحلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصمُتْ» [متفقٌ عليهِ]

التوسُّل وطلب الشفاعة

س٣٧: بِمَاذَا نتوسَّلُ إِلَى اللهِ؟

ج٣٧: التَّوسُّل الجائِزُ والمَطلُوب: هُوَ: التَّوسُّلُ بأَسمَاءِ اللهِ وصِفاتِهِ، والعَمَلِ الصَّالِحِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[الأعراف: ١٨٠].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾[المائدة:٣٥]، (أَيْ: تقرَّبُوا إِليهِ بطَاعتِهِ والعمَل بِمَا يُرضِيهِ) ذكَرَهُ ابنُ كَثِير نَقْلًا عَنْ قَتادَةَ، [الآية مِنْ سُورَةِ المَائِدَةِ].

وقال ﷺ: «أَسألُكَ بكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ»[صحيحٌ، رواهُ أحمدُ]، وقولُهُ ﷺ للصَّحابيِّ الَّذِي سأَلَهُ مُرافَقَتَهُ الجنَّةَ: «أَعِنِّي عَلَى نَفسِكَ بكَثرَةِ السُّجُودِ» (أَي الصَّلاة، وهِيَ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ).

[رواهُ مُسلِمٌ]

وَيَجُوزُ التَّوسُّلُ بحُبِّنَا وحُبِّ اللهِ لِلرسُولِ وَالأَولِيَاءِ؛ وكقِصَّةِ

أصحَابِ الغَارِ الَّذِينَ توسَّلُوا بأَعمَالِهِمْ الصالحَةِ ففرَّجَ اللهُ عنهُمْ.

التَّوسُّلُ المَمنُوعُ: وهُوَ دُعاءُ الأمواتِ وطلَبُ الحَاجَاتِ مِنهُمْ، كَمَا هُوَ واقِعُ اليَومِ، وهُوَ شِركٌ أكبَرُ؛ لقَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس:١٠٦]، (أي: مِنَ المُشرِكِينَ).

أمَّا التَّوسُّلُ بِجَاهِ الرسُولِ ﷺ كَقَولِكَ: (يَا رَبِّ بِجَاهِ مُحمَّدٍ اشفِني) فهَذَا بدعَةٌ؛ لِأنَّ الصحَابَةَ لَمْ يفعلُوهُ، وَلِأنَّ عُمَرَ توسَّلَ بالعبَّاسِ حَيًّا بدُعَائِهِ، وَلَمْ يَتوسَّلْ بالرَّسُولِ بَعدَ مَوتِهِ، وَهَذَا التَّوسُّلُ قَدْ يُؤدِّي لِلشِّركِ، وَذَلِكَ إِذَا اعتَقَدَ أنَّ اللهَ مُحتَاجٌ لوَاسِطَةِ بَشَرٍ كَالأَمِيرِ والحَاكِمِ، لِأنهُ شبَّهَ الخَالِقَ بالمَخلُوقِ.

ولِمَعرِفَةِ المَزيدِ مِنَ التَّفَاصِيلِ وأَدِلَّةِ هَذَا الموضُوعِ يُراجعُ رسالَةُ «التَّوسُّلُ وأَحكَامُهُ وأَنوَاعُهُ» للشَّيخِ الأَلبَانيِّ.

س٣٨: هَلْ يَحتَاجُ الدُّعاءُ لِواسِطَةِ بشَرٍ؟

ج٣٨: لَا يحتَاجُ الدُّعاءُ لِواسِطَةِ بشَرٍ؛ لِقولِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا

سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وقولُهُ ﷺ: «إِنكُم تَدعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وهُوَ معكُمْ»، (أي: بعلمِهِ)، [رواهُ مُسلِمٌ].

س٣٩: هَلْ يجُوزُ طلَبُ الدُّعاء مِنَ الأحيَاء؟

ج٣٩: يَجُوزُ طَلَبُ الدُّعاءِ مِنَ الأحيَاءِ لَا الأموَاتِ، قَالَ تَعَالَى يُخَاطِبُ الرسُولَ حيًّا: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [محمد: ١٩].

وَفِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رواهُ التِّرمِذِيُّ: «أنَّ رجُلاً ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ: «ادعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي».

س٤٠: مَا هِيَ واسِطةُ الرَّسُولِ ﷺ؟

ج٤٠: واسِطةُ الرَّسُولِ ﷺ هِيَ التَّبلِيغُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [المائدة: ٦٧].

وقال ﷺ: «اللهُمَّ اشْهَدْ» جَوَابًا لِقَولِ الصَّحابَةِ: «نَشهَدُ أنَّكَ قَدْ بلَّغتَ» [رواهُ مُسلِمٌ].

س٤١: مِمَّن نَطلُبُ شفَاعَةَ الرسُولِ ﷺ؟

ج٤١: نَطلُبُ شَفَاعَةَ الرَّسُولِ مِنَ اللهِ، قَالَ تعَالَى: ﴿قُل

لِلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٤٤]، وعلَّم ﷺ الصَّحابيَّ أَنْ يقُولَ: «اللَّهُمَّ شَفِّعهُ فِيَّ». [حَسنٌ صحيحٌ، رواهُ التِّرمِذِيُّ]

وقال ﷺ: «إِنِّي اخْتبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعةً يَومَ القِيامَةِ، لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا» [رَوَاهُ مُسلِمٌ].

س٤٢: هَل نَطلُبُ الشَّفَاعَةَ مِنَ الأحيَاء؟

ج٤٢: نَطلُبُ الشَّفَاعَةَ مِنَ الأَحيَاءِ فِي أُمُورِ الدُّنيَا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ [النساء: ٨٥]. (أيْ نَصِيبٌ مِنْ وِزرِهَا).

وَقَالَ ﷺ: «اشفَعُوا تُؤجَرُوا» [صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاودَ].

س٤٣: هَلْ نَزِيدُ فِي مَدحِ الرَّسُولِ ﷺ؟

ج٤٣: لَا نَزِيدُ فِي مَدحِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الكهف: ١١٠].

وَقَالَ ﷺ: «لَا تُطرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرِيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبدٌ فَقُولُوا: عَبدُ اللهِ ورَسُولُهُ» [رواهُ البُخَارِيُّ]، (الإِطرَاء: هُوَ المُبالغةُ فِي المَدحِ).

الجِهَادُ والوَلاءُ والحُكمُ

س٤٤: مَا حُكمُ الجِهَادِ فِي سَبيلِ اللهِ؟

ج٤٤: الجِهَادُ وَاجِبٌ بِالمَالِ والنَّفس واللِّسَان، قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٤١]

وقَالَ ﷺ «جَاهِدُوا المُشركِينَ بِأموَالِكُم وأنفُسِكُم وألسنَتِكُمْ» [صَحيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاودَ]

س٤٥: مَا هُوَ الوَلاءُ؟

ج٤٥: الوَلاءُ هُوَ الحُبُّ والنُّصرَةُ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١]

وقال ﷺ «المُؤمِنُ لِلمُؤمِنِ كالبُنيَانِ يَشدُّ بعضُهُ بَعضًا» [رَوَاهُ مُسلِمٌ]

س٤٦: هَلْ تَجُوزُ مُوالاةُ الكُفار ونُصرَتهم؟

ج٤٦: لَا تجُوزُ مُوالاةُ الكُفَّارِ ونُصرتُهُم، قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١]

وقال ﷺ: «إِنَّ آلَ بَنِي فُلانٍ لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي».

[صَحِيحٌ، رَوَاهُ أحمدُ]

س٤٧: مَنْ هُوَ الوَلِيُّ؟

ج٤٧: الوَلِيُّ هُوَ: المُؤمِنُ التَّقِيُّ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٢، ٦٣].

وقال ﷺ: «إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وصالِحُ المُؤْمِنِينَ» [صَحِيحٌ، رواهُ أحمَدُ]

س٤٨: بِمَاذَا يَحكُمُ المُسلِمُونَ؟

ج٤٨: يَحكُمُ المُسلِمُونَ بالقُرآنِ والحَدِيثِ الصَّحِيحِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩].

وقال ﷺ: «عَالِمُ الغيبِ والشَّهادةِ أَنتَ تحكُمُ بينَ عِبَادكَ»

[رواهُ مسلمٌ]

العملُ بالقُرآنِ والحديثِ

س٤٩: لِماذَا أنزَلَ اللهُ القُرآنَ؟

ج٤٩: أَنزَلَ اللهُ القُرآنَ لِلعَمَلِ بِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾[الأعراف: ٣]

وقالﷺ: «اقرَءُوا القُرْآن، واعمَلُوا بِهِ، وَلَا تأْكُلُوا بِهِ»

[صَحِيحٌ، رَوَاهُ أحمَدُ]

س٥٠: مَا حُكمُ العمَلُ بالحَدِيثِ الصَّحِيحِ؟

ج٥٠: العمَلُ بالحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَاجِبٌ؛ لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾[الحشر: ٧]. وَقَالﷺ: «عَلَيكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا»[صَحِيحٌ، رَوَاهُ أحمَدُ]

س٥١: هَلْ نَستَغنِي بالقُرآنِ عَنِ الحَدِيثِ؟

ج٥١: لا نَستَغنِي بالقُرآنِ عَنِ الحَدِيثِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[النحل: ٤٤]

وقالﷺ: «أَلَا وَإِنِّي أُوتِيتُ القُرآنَ وَمِثلَهُ مَعَهُ»

[صحيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وغيرُهُ]

س٥٢: هَل نُقدِّمُ قولاً على قَولِ اللهِ ورسُولِهِ؟

ج٥٢: لَا نُقدِّمُ قَولاً عَلَى قَولِ اللهِ ورسُولِهِ؛ لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١].

وقال ﷺ: «لَا طَاعَةَ لِمَخلُوقٍ فِي مَعصيةِ الخالِقِ».

[صَحيحٌ، رواهُ الطَّبَراني].

وَقَولِ ابنِ عبَّاسٍ: «أخشَى أَنْ تُنزَّلَ عليكُمْ حجَارةٌ مِنَ السمَاءِ، أقُولُ لكُمْ: قالَ رسولُ اللهِ وتقُولُونَ قالَ أبُو بكرٍ وعُمرُ».

س٥٣: مَاذَا نَفعَلُ إِذَا اختَلَفنَا؟

ج٥٣: نعُودُ إِلى الكِتَابِ والسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، قَال اللهُ تَعَالَى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

وَقَال ﷺ: «علَيكُمْ بسُنَّتي وسُنَّةِ الخُلفَاءِ الرَّاشِدينَ تمسَّكُوا بِهَا» [صحِيحٌ، رواهُ احمَدُ].

س٥٤: كَيفَ نُحبُّ اللهَ ورسُولَهُ؟

ج٥٤: نُحبُّهمَا بِطَاعَتِهِمَا، واتِّبَاعِ أَوَامِرِهِمَا، قَالَ تَعَالَى:

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقال ﷺ: «لَا يُؤمنُ أحدُكُم حَتَّى أكُونَ أحَبَّ إليهِ مِنْ والدِهِ ووَلَدِهِ والنَّاسِ أجمَعِينَ» [مُتفقٌ عَليهِ].

س٥٥: هَلْ نَترُكُ العَمَلَ ونَتَّكلُ عَلَى القَدَرِ؟

ج٥٥: لَا نترُكُ العَمَلَ؛ لقَولِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ٥-٧].

وقوله ﷺ: «اعملُوا فكُلٌّ مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لهُ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ ومُسلِمٌ].

* * *

السُّنةُ والبِدعةُ

س٥٦: هَلْ فِي الدِّينِ بدعَةٌ حسَنَةٌ؟

ج٥٦: لَيْس فِي الدِّينِ بِدعَةٌ حسَنَةٌ، والدَّليلُ قَولُهُ تعَالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]

وقولُهُ ﷺ: «وكُلُّ بِدعَةٍ ضلَالةٍ، وكُلُّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ»

[صَحِيحٌ رواهُ أحمَدُ وغَيرُهُ]

س٥٧: مَا هِيَ البدعَةُ فِي الدِّينِ؟

ج٥٧: البِدعَةُ فِي الدِّينِ هِيَ: الزِّيَادَةُ فِيهِ أَوِ النُّقصَان، قَالَ اللهُ تَعَالَى مُنكِرًا عَلَى المُشرِكِينَ بدعَهُم: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١]

وقالﷺ: «مَنْ أحدَثَ فِي أمْرِنَا هَذَا مَا لَيسَ مِنهُ فهُوَ رَدٌّ» [مُتَّفَقٌ عَلَيهِ]. (رَدٌّ: غَيرُ مَقبولٍ).

س٥٨: هَلْ فِي الإِسلامِ سُنةٌ حَسَنةٌ؟

ج٥٨: نَعَم فِي الإِسلَامِ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ.

وقال ﷺ «مَنْ سنَّ في الإِسلَامِ سُنةً حَسنةً فَلهُ أجرُهَا وَأجرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مَنْ بَعدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيءٌ».

[رَوَاهُ البُخَارِيُّ]

س٥٩: مَتَى يَنتَصِرُ المُسلِمُونَ؟

ج٥٩: يَنتَصِرُ المُسلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا إِلَى تَطبِيقِ كِتَابِ رَبِّهِمْ وسُنَّةِ نَبِيهِمْ ﷺ، وَأَخَذُوا بِنَشْرِ التَّوحِيدِ، وحَذِرُوا مِنَ الشِّركِ عَلَى اختِلَافِ مَظَاهِرِهِ، وأَعَدُّوا لأَعدَائِهِم مَا استَطَاعُوا مِنْ قُوَّةٍ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ [محمد: ٧]. وقال أيضًا: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗا﴾ [النور: ٥٥]



الدُّعَاءُ المُستَجَابُ

قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ عبْدًا هَـمٌّ وَلَا حُـزنٌ فقَـالَ: «اللَّهُـمَّ إِنِّـي عَبـدُكَ، وابـنُ عَبـدِكَ، وابـنُ أَمَتِـكَ، ناصِـيَتِي بيَـدِك، مَاضٍ فِيَّ حُكمُكَ، عدلٌ فيَّ قضَاؤُكَ، أسأَلُكَ بكُلِّ اسمٍ هُوَ لَـكَ، سـمَّيتَ بـهِ نفـسَكَ، أَوْ أنزَلتَـهُ فِـي كِتَابـكَ، أَوْ علَّمتَـهُ أحـدًا مِـنْ خلقِكَ، أَوِ استَأْثَرتَ بهِ فِي عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ؛ أَنْ تجعَـلَ القُـرآنَ رَبيـعَ قَلبِـي، ونُـورَ صَـدرِي، وجَـلَاءَ حُـزني، وَذَهَـابَ هَمِّـي إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَحُزنَه، وأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا» [صَحِيحٌ، رواهُ أحمَدُ].

* * *

هذِهِ العَقيدَةُ

يتَوقَّفُ علَيهَا مَصِيرُ المُسلِمِ مِنْ سعَادَةٍ أَوْ شقَاءٍ، وإِنَّ أَهمَّ مَا فِيهَا التَّوحِيدُ الَّذِي خلَقَ اللهُ العَالَمَ لِأَجلِهِ، وَأَرسَلَ الرُّسُلَ لتَحقِيقِهِ، فهَذَا رسُولُ اللهِ ﷺ بَقِيَ فِي مكَّةَ ثَلاثَةَ عَشَرَ عَامًا؛ يدعُو إِلَى تَوحِيدِ فِي عِبَادَتِهِ ودُعَائِهِ وحدَهُ دُونَ سِوَاهُ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

وَمِنَ التَّوحِيدِ أَنْ تُؤْمِنَ بِصِفَاتِ اللهِ؛ ومِنهَا: العُلوُّ للهِ عَلَى عرشِهِ؛ تحقِيقًا لقَولِهِ تعَالَى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]. (أَيْ: عَلَا وارتَفَعَ).

وأَنَّهُ سُبحانَهُ مَعَ عِبَادِهِ بسَمعِهِ ورُؤيتِهِ وعِلمِهِ: ﴿قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦].

* * *

الفِهرِس

حَقُّ اللهِ عَلَى العِبَادِ ٤

أَنْوَاعُ التَّوحِيدِ وفوَائِدُهُ ٦

شُروطُ قبولِ العَمَلِ ٩

الشِّركُ الأكبرُ ١٠

أَنوَاعُ الشِّركِ الأكبَرِ ١٢

الشِّركُ الأصغر ١٨

التوسُّل وطلب الشفاعةِ ١٩

الجِهَادُ والوَلاءُ والحُكمُ ٢٣

العملُ بالقُرْآنِ والحَدِيثِ ٢٥

السُّنَّةُ والبِدعَةُ ٢٨

الدُّعاءُ المُستَجَابُ ٣٠

هَذِهِ العَقِيدَةُ ٣١

الفهرس ٣٢